

الاتصال التنظيمي في الجامعات العربية ودوره في تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين - دراسة ميدانية لأكاديمي جامعة قطر والخليجية — قسم الاعلام

أ.م. د علاء حسين جاسم - جامعة بغداد – كلية اللغات

Asst.Prof.Dr.Alaa Hussein Jasim

جامعة بغداد – كلية اللغات

College of Languages

Dr_alaahussen@yahoo.com

07711596050

مستخلص

تبحث هذه الدراسة في اليات الاتصال التنظيمي المتبعة في الجامعات العربية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية اذ حصر الباحث الاكاديميين العاملين فعليا آنفة الذكر، وكانت المقابلة المقننة هي اقوى أدوات جمع البيانات

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الميداني والاستطلاعي، واستعان الباحث بأسلوب الحصر الشامل اذ اسفر هذا الأسلوب عن ٢٠ مبحثا اكاديمياً خضعوا للمقابلة المقننة واجابوا عن اسئلتها وكان من ابرز نتائجها تباين أنماط الاتصال التنظيمي ودوره في تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين في الجامعات العربية .

الكلمات المفتاحية : الاتصال التنظيمي ، الدور، الصورة الذهنية

Organizational communication in Arab universities and its role in Formation of a mental image of academics - A field study for the academics of Qatar and Gulf University - Department of Media.

ABSTRACT

This study examines the mechanisms of organizational communication used in Arab universities and their role in shaping the mental image. The study used the survey method in both its field and exploratory parts, and the researcher used the comprehensive enumeration method, as this method resulted in 20 academic researchers who were standardized interview and answered its questions.

Keywords: organizational communication, role, mental image

مقدمة

على الرغم من اهمية الاتصال في حياة الفرد ، الا ان تنظيم الاتصال يعد نقطة تحول في الحياة الاجتماعية والعملية لاسيما عند الاكاديميين ، فالاتصال يمكن تشبيهه بالغراء والصمغ الاجتماعي الذي يستخدم لتحقيق التماسك بين أجزاء المؤسسة وتحسين مستواها وانتشارها، لأنه يؤدي دورا كبيرا في العمليات الإدارية كلها من حيث التنظيم والتخطيط والرقابة والتنسيق واتخاذ القرار، وهو بذلك مهم جدا لكل من العاملين والقادة المسيرين وحتى للجمهور.

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية عن الاكاديميين في اقسام الاعلام في الجامعات .

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تعدّ مسألة تحديد مشكلة البحث من المسائل المهمة في أي بحث علمي، لأنها تمثل الطريق الذي يقود لصياغتها والأساس في تحديد متغيراتها التي تحكم إطار البحث، اذ يشير مفهوم تحديد المشكلة الى تقنين معنى المحتوى الذي يبحث، وفصله عن سائر المشكلات الجانبية. (التل، ٢٠٠٧، صفحة ٣٣)

فهي مسألة تشغل ذهن الباحث وتستوجب التمحيص والتحليل للتوصل لأسباب ونتائج تحدد بطريقة علمية ومنهجية واحدة أو أكثر. (عمر، ٢٠٠٩، صفحة ٤٧)

وبما ان الاتصال التنظيمي للاكاديميين في أي قسم من اقسام الاعلام يؤدي دورا حيويًا في اظهار صورة المؤسسة امام جمهورها الداخلي والخارجي ، ويعد من المسائل الجوهرية في ابراز صورة طيبة عن إدارة هذه المؤسسات ، لذا تكمن مشكلة البحث في محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن يؤديه الاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية عن هذه المؤسسات لاسيما ان هذا الدور منوط للعاملين في هذه المؤسسة الاكاديمية .

ثانياً: أهمية البحث

تقاس أهمية البحث العلمي بقيمته المعرفية اذ تتخذ القيمة المعرفية للبحث أشكال مختلفة تتمثل بأوجه الإضافات الجديدة كالتعديلات التي تستهدف معلومة ما أو بيان نسبة ثبات شيء ما أو التحقق من أمر عند ظروف مشابهة أو مغايرة تختلف باختلاف العوامل والمؤثرات. (المزاهرة، ٢٠١١، صفحة ٧٦)

وعليه فإن أهمية هذه الدراسة تأتي على نوعين الأول على المستوى النظري في تقديم إضافة معرفية لمفهوم الاتصال التنظيمي والثانية على المستوى العملي في استطلاع آراء الاكاديميين في

الاتصال التنظيمي ... ودوره تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين... أ.م.د علاء حسين جاسم

اقسام الاعلام وتقديم صورة عملية تطبيقية عن مستوى الدور الذي يمكن ان يؤديه الاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية للجامعة.

ثالثا: تساؤلات البحث

يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة على شكل أسئلة يضعها الباحث، ثم يحاول الإجابة عنها في دراسته عن طريق الملاحظة الدقيقة ، والتحليل الإحصائي لنتائج هذه الملاحظة ، والتجريب العملي للتحقق من صحة الملحوظات التي جمعت ، وما قد ينتج من استنتاجات. (العتابي، ١٩٩١، صفحة ٣٤).

وعليه اتبع الباحث أسلوب وضع التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها اذ تدور مشكلة الدراسة حول تساؤل رئيسي مفاده:

ما دور الاتصال التنظيمي في الجامعات العربية ودورها في تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين .

رابعا: اهداف الدراسة

تجيب اهداف هذه الدراسة عن تساؤلاتها بشكل مباشر ولا تتجاوز الأهمية المعرفية النظرية والاهمية العملية ، لذا تروم هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في تحديد مستوى دور الاتصال التنظيمي في الجامعات العربية عند الاكاديميين المتمثلة في بناء الصورة الذهنية ..

خامسا: مفاهيم الدراسة

١. الاتصال التنظيمي: هو مجموعة من الإجراءات والإجراءات والمهام التي يتم إجراؤها لنقل أو تلقي المعلومات باستخدام وسائل وأساليب وتقنيات مختلفة للتواصل الداخلي والخارجي من أجل تحقيق أهداف الشركة أو المؤسسة الصحفية ، وعن طريق الاتصال التنظيمي، يتم إنشاء استراتيجيات التطوير والإنتاجية والعلاقات الداخلية والخارجية من أجل الحصول على أداء أفضل من قبل الموارد البشرية، ومن ثم فإن الغرض منه يتعلق بإنجازات أو نجاحات أو إخفاقات مؤسسة أو شركة أو منظمة. (تعبيرات، ٢٠٢٢)

٢. الدور : وهو نموذج السلوك المتمثل في الأفعال والتصرفات التي تتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع ، ذلك ان أداء الدور هو السلوك الفعلي للشخص الذي يشغل الدور ، وإذا ما راجعنا أداء الدور في الحياة الفعلية، وجدنا أن هناك هوة بين ما سوف يفعله الناس وما يفعلونه بالفعل، وذلك يرتبط إلى حد ما باختلاف الناس في الكيفية التي يحققون بها الحقوق والواجبات المرتبطة بأدوارهم ، إذ أن توقعات الدور تمثل الكيفية التي يفترض أن يتصرف بها الفاعلون، في حين أن سلوك الدور يشير لممارسة دور معين ، أي السلوك الفعلي في ضوء التوقعات. (شنتا، ١٩٩٩، صفحة ١٢٢)

٣. المؤسسات الاكاديمية: يمكن تعريف المؤسسة بشكل عام سواء كانت حكومية ام خاصة بأنها اسم مكان للفعل أسس ومصدره تأسيس ، ومعناه جعل للشيء أساساً أي قاعدة معينة ، وتعني عملية جمع عوامل معينة او معطيات وترتيبها من اجل تحقيق هدف معين ، وبذلك يتركز مفهوم المؤسسة بالمكان الذي نطبق فيه مختلف هذه العمليات اذ تعد المؤسسة مكانا لاجتماع أشخاص تتكامل قدراتهم من أجل انتاج خدمة أو سلعة وكل ما ينفع المجتمع ، وهي مؤسسة تعليمية اكااديمية مكرسة للتعليم و

البحث و التي تمنح الدرجات العلمية . (الدليمي، العلاقات العامة بين الفكر والممارسة، ٢٠١٨، صفحة ٤٦)

وبذلك تتوافر البنية التنظيمية لمفهوم المؤسسة اذ يمكن ان نطلق على كل هيكل تنظيمي اقتصادي مستقل مالياً ، يقع في إطار قانوني واجتماعي معين ، ويرمي الى دمج عوامل الإنتاج من أجل الإنتاج، أو تبادل السلع والخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين، أو القيام بكليهما معاً تسمية المؤسسة . (عدوان، ١٩٩١، صفحة ١١) كما يمكن وصف المؤسسة بأنها منظمة تم تأسيسها لتحقيق نوع من الاعمال مثل تقديم الخدمات في السوق مصنفة وفقاً للعديد من الإجراءات والمعايير الخاصة الموضوعة من قبل الحكومات، او الموضوعة من قبل قوانين السوق المحلي أو الدولي. (ما هو تعريف المؤسسة، ٢٠٢١)

وبذلك ينطبق مفهوم المؤسسة على الجامعات التي تعني اسم المكان الذي يخضع لتنظيم اتصالي يتبع لقوانين الجامعة و الكلية ويخضع لتعليماتها.

٤. الصورة الذهنية : عرف هارولد ماكس الصورة الذهنية على انها " اجمالي الانطباعات الذاتية للجمهور او الفرد عن المؤسسة وهي انطباعات عقلية غير ملموسة تختلف من فرد الى اخر وهي مشاعر تتكون لدى الفرد تجاه المؤسسة او شخص ما بتأثير ما تقدمه من منتجات وخدمات وتعاملات مع الجمهور وعلاقتها بالمجتمع واستثماراتها في النواحي الاجتماعية ومظهرها الإداري وتندمج تلك الانطباعات الفردية وتتوحد لتكوين الصورة الذهنية الكلية" (الغزوي، ٢٠٢٠، صفحة ٢٤)

سادساً: الدراسات السابقة

١. دراسة أبو زيد (٢٠١٢) حول الاتصال التنظيمي ودوره في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات العامة. (ابو زيد، ٢٠١٢)

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور الاتصال التنظيمي وتوضيح الارتباط الوثيق بين فعاليات الاتصال التنظيمي و كفاءة الأداء بصورة عامة ومعرفة فنون تحسين الصورة الذهنية عبر الاتصال التنظيمي ووضع نموذج أمثل للاتصال التنظيمي لتحسين الصورة الذهنية في المؤسسات ، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وعدة أدوات لجميع البيانات من ملاحظة ومقابلة واستبانة ، وانحصر مجتمع الدراسة على الجمهور الداخلي بمجلس الوزراء.

وقد اعتمدت الباحثة العينة العشوائية التي قوامها ١٢ % بالنسبة للجمهور الداخلي، وتوصلت الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي إلى عدد من النتائج من أهمها:

أ. أظهرت الدراسة أن هنالك علاقة وثيقة بين فعاليات الاتصال التنظيمي وكفاءة الأداة مما يجعله يؤثر في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات.

ب. أثبتت الدراسة أن التعامل الموجود داخل بيئة العمل يؤثر في أداء العاملين وإذا كان التعامل حسن فانه يؤثر ايجابيا على أداءه والعكس. ٣- أثبتت الدراسة أن كل أنواع الاتصال التنظيمي فعالة بشكل كبير، ولكن أكثرها استخداما هو الاتصال المباشر ثم الاتصال الكتابي يليه البريد الإلكتروني ثم الهاتف ثم الاتصال الجمعي.

٢. دراسة النوافلة (٢٠٢٠) حول الدور الاتصالي للعلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصيادلة. (النوافلة، ٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية للشركات لدى الجمهور الخارجي (الصيادلة) ، وتم اختيار شركة الحكمة الأردنية انموذجا ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واداة الاستبانة التي وزعت على عينة قوامها (٣٩٥) مفردة من الصيادلة المسجلين في نقابة الصيادلة.

وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها ان فعالية الأساليب المستخدمة في بناء الصورة الذهنية عن شركة الحكمة الأردنية للأدوية من وجهة نظر الصيادلة قد حصلت على درجات متوسطة وكان في مقدمتها قدرة الشركة على تلبية حاجة السوق وتبني الشركة في سياستها السرعة والاتقان في انجاز العمل.

التعليق على الدراسات السابقة

يمكن تحديد مدى الفائدة من الدراسات السابقة التي تم استعراضها انفا والتي ترتبط لشكل وثيق بموضوع دراستنا بالآتي:

١. ساعدت في تشكيل صورة واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث حصر ما تناولته هذه الدراسات من موضوعات تخص الاتصال التنظيمي مما سهل عملية تحديد المشكلة وصياغتها من حيث ما انتهى اليه الآخرون، ووضع تساؤلات الدراسة بشكل علمي يحقق أهدافها.

٢. على الرغم من ان هذه الدراسات استخدمت في اغليتها المنهج المسحي الا ان استعراضها مكننا من الاستفادة في تحديد المناهج والأساليب المستخدمة فيها، واختيار ادوات البحث المناسبة للدراسة للحصول على البيانات المطلوبة، وجمع المادة العلمية الخاصة بالدراسة.

٣. الاطلاع على المراجع المختلفة التي تفيد موضوع دراستنا، ومقارنة ببعض نتائج الدراسات السابقة قريبة الصلة بدراستنا وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة، وهو ما قمنا به في نهاية كل دراسة بعد استعراضها.

٤. تتفق دراستنا مع الدراستين السابقتين في أهمية الدور الذي يؤديه الاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية الا ان معظم الدراسات لم تركز على استخدام المقابلة المعمقة مع المعنيين بالاتصال التنظيمي وهم العاملين في مجال العلاقات العامة واقسامها في المؤسسة الحكومية وهو ما طبقته الدراسة الحالية.

سابعا: نوع الدراسة ومنهجها

تنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تتناول تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور والتغيير، ولذلك سعى الباحث إلى اكتشاف الوضع الحالي للظاهرة موضع البحث والدراسة الخاصة بالاتصال التنظيمي.

ولغرض التوصل إلى بيانات وإجابات دقيقة، وتسجيل ما تنطوي عليه هذه الإجابات من معان ودلالات استخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الميداني الاستطلاعي باتباع أسلوب الحصر الشامل

الاتصال التنظيمي ... ودوره تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين... أ.م.د علاء حسين جاسم

إذ يكتفي هذا النوع بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث لذلك درس الباحث في حدود مدة زمنية معينة ، وبذلك " يناسب هذا المنهج بحوث الصحافة الاعلام.

ثامنا: أداة البحث

استخدم الباحث أداة المقابلة المقننة لجمع البيانات والموضوعات عن طبيعة الاتصال التنظيمي في الجامعات العربية في الجامعتين اذ بلغ مجموع ٢٠ مبحوثا اكاديمياً موزعين على الجامعتين خضعوا للمقابلة المقننة واجابوا عن اسئلتها وكان من ابرز نتائجها تبين أنماط الاتصال التنظيمي ودوره في تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين في الجامعات العربية.

تاسعا: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الاكاديميين في جامعتي قطر والخليجية والذي يمثلها قسم الاعلام في الجامعتين، وباتباع أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث تبين ان حجم المجتمع هو ٢٠ مبحوثا

عاشرا: نظرية البحث

تعد لمدرسة النسقية من أهم وأحدث المدارس التي تعرضت إلى دراسة التنظيم المؤسسي الاكاديمي ، ويعد لي برتلونفي من أوائل من وضع تصورا للأنساق في ميدان التنظيمات سنة (١٩٣٧) ثم توالى بعد ذلك الدراسات بواسطة عدد كبير من المفكرين ابتداء من الخمسينيات ، ومن الناحية النظرية والوظيفية التقنية ، وعرفت هذه النظرية تطورا سريعا نظرا لغزارة الأعمال بها والاستعمالات الواسعة لها وانتشار مفاهيمها بسرعة لاسيما أن البيئة الخاصة بالمؤسسة الاكاديمية كانت تعرف تطورا سريعا جدا في ذاك الوقت ، ما جعلها تهتم بالجوانب التنظيمية للمؤسسة الاكاديمية والعلاقات مع البيئة والأهداف والاستراتيجيات وتسيير الموارد البشرية. (مدراني، ٢٠٢٠)

وبذلك رافق تحديد النظريات الخاصة بالاتصال التنظيمي الاكاديمي تعدد المداخل لدراسة موضوع الاتصال مع تعدد المدارس التنظيمية الاكاديمية ، فقد ساهمت هذه المدارس في تطوير مختلف الدراسات المتعلقة بالاتصال التنظيمي ، أي من نوع الاتصال التوجيهي والمحدود في إطار نظام مغلق إلى الاتصال الشامل الذي لا يقتصر على الفضاء الداخلي للمؤسسة الاكاديمية فحسب ، بل يمتد إلى الأطراف الفاعلة في بيئتها ، أي بالنظر إلى المؤسسة الاكاديمية كنظام مفتوح ، وعليه تنتمي هذه الدراسة في تصنيف دراسات الاتصال والنظريات ضمن المداخل التي عرفها الفكر الاكاديمي والمتمثلة بالنظريات الكلاسيكية ، النظريات النيوكلاسيكية ، النظريات الحديثة والنظريات المعاصرة . (عبد الاله، ٢٠١٦)

وكانت افضل نظرية تناسب موضوع هذه الدراسة ويمكن تطبيق فرضياتها هي نظرية التقسيم التي تنسب إلى الفرنسي (هنري فايول) اذ اهتمت هذه المدرسة بالأعمال الاكاديمية من حيث الوصف وتحليل الوظائف ، وتحديد مبادئ التنظيم، فقد ركز فايول في كتاباته على جانبين هما، مبادئ الإدارة الاكاديمية و وظائفها ، فوضع ١٤ مبدأ وذلك من خلال معالجة العملية الاكاديمية على المستويات العلمية العالية ، فقد اقترح (فايول) خمس وظائف أساسية للإدارة الاكاديمية وهي : التخطيط ، التنظيم ، الأمر ، التنسيق ، الرقابة.

كما أكد فايول أن الوظيفة الإدارية الاكاديمية باعتبارها العقل المدبر للمؤسسة الاكاديمية تحتاج إلى نظام اتصالي ، إذ من خلاله ترد جميع المعلومات من الوظائف الأخرى إلى الاكاديمية العليا ، وعلى أساسها يتم إصدار التعليمات والتوجيهات إلى مختلف مراكز التنفيذ الاكاديمي (عبد الاله، ٢٠١٦).

المبحث الثاني: مداخل نظرية في مفهوم الاتصال التنظيمي

تباين الباحثون في تحديد مفهوم الاتصال التنظيمي حسب اهداف المؤسسة الاكاديمية فقد عرفه "De fleur" بأنه نقل الرسائل من خلال استخدام قنوات رسمية وغير رسمية، فيما عرفه Meege بأنه مجموعة التقنيات التكنولوجية التي تستخدم في تسيير المسار الاكاديمي للمؤسسة ، وعرفه (محمد علي محمد) على أنه أداة التفاعل داخل التنظيم ، باعتباره أداة نقل المعلومات والوقائع والأفكار والمشاعر من شخص لآخر داخل كل المنظمات وهذا بدوره يجعل من الممكن تحقيق الأهداف التنظيمية ، اما (أبو عرقوب) فقد عرفه بأنه عبارة عن اتصال إنساني منطوق ومكتوب يتم داخل المؤسسة الاكاديمية على مستوى الفردي أو الجماعي ويكون الهدف منه هو تطوير أساليب العمل وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الاكاديميين . (سمية، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

ويمكن إيجاز أهمية الاتصال التنظيمي في اقسام الاعلام بالآتي: (سمية، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

نقل المعلومات والإحصاءات والمفاهيم عبر القنوات المختلفة مما يسهل في عملية اتخاذ القرار وتحقيق نجاح المؤسسة الاكاديمية ونموها وتطورها.

تساهم الاتصالات في إحكام المتابعة والسيطرة على الأعمال التي يمارسها أعضاء المؤسسة الاكاديمية من خلال التقارير العلمية الاكاديمية التي تنقل باستمرار بين الأفراد عبر المستويات الجامعية ، الاتصالات هي المفتاح المؤدي للاكاديمية الناجحة في تنسيق الجهود ويعد أساسا للنظام التعاوني .

يتم من خلال عملية الاتصال ، إطلاع رئيس القسم على نشاط مرؤوسيه كما يستطيع التعرف أيضا على مدى تقبلهم لآرائه وأفكاره وأعماله.

معوقات الاتصال التنظيمي

ونعني بها كل المؤثرات التي تمنع عملية تبادل المعلومات أو تعطيلها أو تؤخر إرسالها أو استلامها أو تؤثر في كميتها، فهي تعمل على تشتيت المعلومات وتشويها فتقلل من فعالية عملية الاتصال ومن ثم تسهم في التقليل من الوصول إلى أهدافها المنشودة، ومن بين هذه المعوقات: (سمية، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

١. اللغة: تعد مادة التعبير عن موضوع الاتصال، بالكلمات التي تصاغ بها الرسالة سواء كانت شفوية أو كتابية هي التي ترسم صورة أغراض الرسالة المراد تبليغها، فاللغة الواسعة والكلمات التي تحمل معاني مختلفة ربما فسرت بطريقة خاطئة إما لأن المعاني غير واضحة، وإما بسبب التفاوت في التعليم والثقافة والبيئة وغيرها، كما أن لطريقة نطق الألفاظ أهمية في تبليغ الرسالة التي قد تعتمد على طريقة الإلقاء وكيفية استعمالها.

٢. غموض الرسالة: هناك عدة آراء يجب أن نذكرها هنا، يجب أن ندرك أولاً أن قصد المتكلم لا ينطوي في الكلمات بنفس الطريقة التي يستخدمها فالواقع غير ذلك إن استخدام الكلمات من قبل المتكلم ربما يختلف عن استخدامها من قبل المستقبل وتعود الأسباب أن لكل فرد يختلف لدى الآخر.
٣. العوائق النفسية: هناك عوائق نفسية تؤثر تأثيراً مباشراً في مدى فاعلية الاتصال ومن هذه العوائق الحالة التي يكون عليها الفرد مثل: الخوف والغضب وسوء العلاقات بين الأفراد وتأثير إدراك الفرد وتصوره في معنى المعلومات المتبادلة واحتمال تشويه وتشريح المعلومات إما شعورياً أو بدون قصد.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: نمط الاتصال التنظيمي

وجهت أربعة أسئلة للمبحوثين من الاكاديميين في قسم الاعلام في جامعتي قطر والخليجية تتعلق بطبيعة الاتصال التنظيمي المعمول به لديهم وايهما أفضل بنظرهم ومقترحاتهم بهذا الصدد وتبين الاتي:

١. كان النمط الروتيني الرأسي والذي يسمى العمودي وبعضهم يسميه الورقي هو الغالب في إجابات المبحوثين في المقابلة الا ان بعضهم أشار الى استخدام الأسلوب الالكتروني في الاتصال التنظيمي الى جانب الورقي ، وأشار آخرون الى استخدام أسلوب الالكتروني فقط عبر البريد الالكتروني اذ شكل النمط الإداري الروتيني الرأسي نسبة ٥٠ % وبواقع ١٠ تكرارات من المبحوثين بينما شكل الاتصال التنظيمي الورقي والالكتروني معا نسبة ٣٠ % ، وشكل النمط الالكتروني في الاتصال التنظيمي نسبة ٢٠ % ، وتدل هذه المؤشرات على تباين النمط المتبع في الاتصال التنظيمي ولكن الارحية كانت للاتصال الورقي الرأسي. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) نمط الاتصال التنظيمي في قسم الاعلام في جامعتي قطر والخليجية

ت	نمط الاتصال التنظيمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	النمط الورقي الرأسي	١٠	٥٠	الأولى
٢	النمط الورقي والالكتروني معا	٦	٣٠	الثانية
٣	النمط الالكتروني	٤	٢٠	الثالثة
	المجموع	٢٠	١٠٠ %	

- ٢ وتدل هذه المؤشرات على تباين آراء المبحوثين بشأن دور الاتصال التنظيمي في جامعتهم التي يعملون في العلاقات العامة في بناء الصورة الذهنية الا ان الارحية كانت لفئة نعم ، والجدول (٢) يوضح ذلك. هل أسهم الاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية؟

تم استطلاع رأي ٢٠ ااكاديمياً في جامعتي قطر والخليجية فيما إذا كان هناك دور للاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية فقد كانت نسبة كبيرة من المبحوثين ترى ان للاتصال التنظيمي دور مهم في بناء الصورة الذهنية وحصلت على نسبة ٧٠ % من نصيب فئة نعم ، بينما كانت نسبة

الاتصال التنظيمي ... ودوره تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين... أ.م.د علاء حسين جاسم

المبحوثين الذين يرون عدم وجود دور للاتصال التنظيمي في بناء الصورة الذهنية وحصلت على نسبة ٢٠ % من نصيب فئة لا ، اما فئة نوعا ما فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة ١٠ % ،

جدول (٢) رأي المبحوثين فيما إذا كان للاتصال التنظيمي دور في بناء الصورة الذهنية

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	١٤	٧٠	الأولى
٢	لا	٤	٢٠	الثانية
٣	نوعا ما	٢	١٠	الثالثة
	المجموع	٢٠	١٠٠ %	

٣. الأنشطة التنظيمية التي تساعد في بناء الصورة الذهنية

اظهر المسح الميداني لأراء المبحوثين ان ٨٥ % منهم يؤيد الأنشطة التنظيمية التي تسهم في بناء صورة ذهنية إيجابية عن الجامعتين التي يعملون فيها والتي تمثلت بالورش والدورات والندوات والمؤتمرات والملتقيات، وهي نسبة عالية تدل على ان الاتصال التنظيمي يمكن ان يتحقق عبر هذا النوع من الاتصال ، بينما جاءت فئة بناء فكرة على الورق وتحويلها الى صورة على الواقع بالمرتبة الثانية والأخيرة بنسبة ١٥ % . والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الأنشطة التنظيمية التي تساعد في بناء الصورة الذهنية

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ندوات ، ورش عمل ، دورات	١٧	٨٥	الأولى
٢	بناء فكرة على الورق وتحويلها الى صورة	٣	١٥	الثانية
	المجموع	٢٠	١٠٠ %	

٤. مقترحات المبحوثين لتطوير الاتصال التنظيمي

قدم المبحوثون اثناء المقابلة معهم عدد من المقترحات التي تسهم في تطوير الاتصال التنظيمي الاكاديمي وكالاتي:

أ. بناء منظومة الكترونية خاصة بالاكاديميين للاستفادة من السرعة واختصار الوقت والزمن في إيصال صورة ذهنية طيبة الى الجمهور الاكاديمي الداخلي والخارجي .

ب. وضع برنامج خاص متكامل لتطوير الاتصال التنظيمي في الجامعات .

ت. تعزيز الاتصال التنظيمي الالكتروني ببرامج متطورة في الجامعات .

ث. تدريب الاكاديميين في الجامعات على البرامج الالكترونية لتشكيل صورة ذهنية .

❖ الاستنتاجات

توصلت هذه الدراسة في ضوء النتائج الرقمية الى بعض الاستنتاجات التي تصب في اهداف الدراسة وكالاتي:

١. لا يوجد نمط تنظيمي اكااديمي موحد للجامعات العربية وانما تتبع في اتصالها التنظيمي الخاص بالجامعة و اكثر من اي نمط اخر ، الا ان الأرجحية كانت للنمط التقليدي .
٢. تعشيق النمط الالكتروني مع النمط الرأسي التقليدي ، وضرورة التحول التدريجي نحو الاتصال التنظيمي اكااديمي الالكتروني لأهميته وسرعته في انجاز المهام الاتصالية الاكاديمية .
٣. ان تحقيق اتصال تنظيمي الاكاديمي يعتمد التخطيط والتنسيق يعزز دور الاتصال التنظيمي الاكاديمي الجامعي في بناء ورسم صورة ذهنية إيجابية عن جامعتي قطر والخليجية.

المراجع:-

- ١- أهم ٥ معلومات عن مؤسسات العمل وخصائصها وأهدافها ما هو تعريف المؤسسة. (٣٢)، (٢٠٢١). <https://www.edarabia.com>. تم الاسترداد من edarabia.
- ٢- بن دحو سمية. (٢٠١٩ - ٢٠٢٠). محاضرات في مقياس الاتصال التنظيمي - ماستر ١ . الجزائر: جامعة وهران - كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والارطفونيا.
- ٣- بوشبور عبد الحميد بن النية عبد الاله. (٢٧ حزيران، ٢٠١٦). نظريات للاتصال التنظيمي، مركز الدراسات والابحاث العلمانية في العالم العربي. تم الاسترداد من <https://www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=522077&ac=1>
- ٤- تعبيرات. (١٠ آذار، ٢٠٢٢). معنى الاتصال التنظيمي (ماهو المفهوم والتعريف). تم الاسترداد من <https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-comunicacion-organizacional>.
- ٤- جبر مجيد حميد العتابي. (١٩٩١). طرق البحث الاجتماعي. الموصل: جامعة الموصل.
- ٥- سيد علي شتا. (١٩٩٩). نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع. الاسكندرية: مطبعة الاشعاع الفنية.
- ٦- سيف الاسلام سعد عمر. (٢٠٠٩). الموجز في منهج البحث العلمي. دمشق: دار الفكر.
- ٧- عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٨). العلاقات العامة بين الفكر والممارسة. عمان: دار الابتكار للنشر والتوزيع.
- ٨- معزة آدم احمد ابو زيد. (٢٠١٢). الاتصال التنظيمي ودوره في تحسين الصورة الذهنية للمؤسسات العامة دراسة حالة على وزارة مجلس الوزراء في الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨. السودان: جامعة ام درمان الاسلامية كلية الاعلام قسم العلاقات العامة والاعلان.
- ٩- منال هلال المزاهرة. (٢٠١١). مناهج البحث الاعلامي. عمان: المسيرة للنشر.

الاتصال التنظيمي ... ودوره تشكيل الصورة الذهنية عند الاكاديميين... أ.م.د علاء حسين جاسم

- ١٠- ناصر دادي عدوان. (١٩٩١). اقتصاد المؤسسة. الجزائر: دار المحمدية.
- ١١- نجود مدراني. (٢٠٢٠). من الاتصال إلى التواصل المؤسسي: النماذج والأنساق. القاهرة: المعهد المصري للدراسات.
- ١٢- وائل عبد الرحمن التل. (٢٠٠٧). البحث العلمي في العلوم الانسانية. عمان: دار الحامد.
- ١٣- يزن أكرم النوافلة. (٢٠٢٠). الدور الاتصالي للعلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية لدى الصيادلة شركة الحكمة الاردنية للادوية انموذجا. عمان: جامعة الشرق الاوسط كلية الاعلام قسم الاعلام.

